في الجنة ولذة الامن بعد الخوف قال الشاعر احلى من الامن عند
الخايف الوجل فما يعرف قدر كل شيء الا بضده فقلوب المومنين
بشوقها للقاء حبيبها يهون عليها المشاق وترتكب الاخطار
وتقتحم العقبة الحائلة بينها وبين محبوبها فيصير العسير يسيرا
والصعب ذليلا يذ للون بشجاعتهم كل صايل ويجوزون
بشوقهم كل شاهق حايل ولم يلههم عن محبوبهم عاجل ولا اجل
مشمرون للسباق على ساق اذا كان المال لقاء ليلى فما لاقيت
من نصب نعيم فان الاجير في الطين مثلاج في شدة ايام الحر
لولا النظر في الاجرة يبعثه ويعينه على احتماله لما امكن فان
المستغني عن الاجرة كالمستحيل في حقه ذلك الاحتمال وكلما
كثرت الاتعاب ازدادت الاجور وتراكم الثواب وقال رضي
الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام لاهله امكثوا اني
انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم
تصطلون فهذا الايناس وهو انه نسب الاصطلاء الى اهله ولم
يقل لعلنا نصطلي ثم قوله لهم امكثوا يعني انه يمشي الى النار
وحده حتى اذا كان فيها شيء من المكاره وقع فيها هو وحده
فبهذا القصد اصدق الله سبحانه وتعالى رجاءه وحققه بان
عاد بالخير الذي ما مثله خير وبه خير الدنيا والاخرة فلما اتاها
نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب

العالمين

العالمين اي تنزه سبحانه وتقدس ان يتحيز في مكان ثم اتصف برب
العالمين وما يكون من تحيز ثلاثة الاحوار بهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ثم قال لم تبارك وتعالى وما تلك بيمينك يا موسى فلما عرف ان
الحق تبارك وتعالى يريد ان يباسطه باستخراج ما ذلك مع انه
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور بانبسط واطنب فقال هي
عصاي هذا جواب السوال ثم قال اتوكا عليها واهش بها على
غنمي ثم لما انفتح له باب الاطناب ذكر ان بكلامي هذا يغوثني
كلام الحق تبارك وتعالى لي فطوى جميع المنافع التي في قوله
ولي فيها مارب اخرى ولما نسب العصي الى نفسه وقال اتوكا
عليها والتوكي هو الاعتماد قال الغها اي هذه التي نسبتها الي
نفسك وتعتمد عليها الغها لنوريك حقيقتها فالقاها
فاذا هي حية تسعى فولى مدبرا لما راى حقيقتها ولم تبق له
علاقة الا بالله وخاف هنالك لانه ذكر في نفسه قتله للقبطي
فقال سبحانه وتعالى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون
لان الرسول اذا كان في مقام مرسله الذي هو الملك العظيم
كيف يخاف الا من ظلم اي فانه يخاف اشارة الى قتل القبطي
بغير امر ثم اراد ان يومن روعته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء
فاني غفور رحيم ورضي الله عنه قال الله تعالى مثل الذين

ای کیف یتحیز وهو رب العالمین ح

من الله ح